



المعهد القومي للملكية الفكرية  
The National Institute of Intellectual Property  
Helwan University, Egypt

## المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار

دورية نصف سنوية محكمة يصدرها

المعهد القومي للملكية الفكرية

جامعة حلوان

العدد الخامس

سبتمبر ٢٠٢٢



**الهدف من المجلة:**

تهدف المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار إلى نشر البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية في مجال الملكية الفكرية بشقيها الصناعي والأدبي والفني وعلاقتها بإدارة الابتكار والتنمية المستدامة من كافة النواحي القانونية والاقتصادية والادارية والعلمية والأدبية والفنية.

**ضوابط عامة:**

- تعبر كافة الدراسات والبحوث والمقالات عن رأى مؤلفيها ويأتي ترتيبها بالمجلة وفقا لإعتبارات فنية لا علاقة لها بالقيمة العلمية لأى منها.
- تنشر المقالات غير المحكمة (أوراق العمل) فى زاوية خاصة فى المجلة.
- تنشر المجلة مراجعات وعروض الكتب الجديدة والدوريات.
- تنشر المجلة التقارير والبحوث والدراسات الملقاه فى مؤتمرات ومنتديات علمية والنشاطات الأكاديمية فى مجال تخصصها دونما تحكيم فى أعداد خاصة من المجلة.
- يمكن الاقتباس من بعض مواد المجلة بشرط الاشارة إلى المصدر.
- تنشر المجلة الأوراق البحثية للطلاب المسجلين لدرجتى الماجستير والدكتوراه.
- تصدر المجلة محكمة ودورية نصف سنوية.

**ألية النشر فى المجلة:**

- تقبل المجلة كافة البحوث والدراسات التطبيقية والأكاديمية فى مجال حقوق الملكية الفكرية بكافة جوانبها القانونية والتقنية والاقتصادية والادارية والاجتماعية والثقافية والفنية.
- تقبل البحوث باللغات (العربية والانجليزية والفرنسية).
- تنشر المجلة ملخصات الرسائل العلمية الجديدة، وتعامل معاملة أوراق العمل.
- يجب أن يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه إلى جهة أخرى حتى يأتيه رد المجلة.
- يجب أن يلتزم الباحث باتباع الأسس العلمية السليمة فى بحثه.
- يجب أن يرسل الباحث بحثه إلى المجلة من ثلاثة نسخ مطبوعة، وملخص باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية، فى حدود ٨ - ١٢ سطر، ويجب أن تكون الرسوم البيانية والإيضاحية مطبوعة وواضحة، بالإضافة إلى نسخة إلكترونية Soft Copy، ونوع الخط Romanes Times New ١٤ للعربى، و١٢ للانجليزى على B5 (ورق نصف ثمانيات) على البريد الالكتروني: [ymgad@niip.edi.eg](mailto:ymgad@niip.edi.eg)
- ترسل البحوث إلى محكمين متخصصين وتحكم بسرية تامة.
- فى حالة قبول البحث للنشر، يلتزم الباحث بتعديله ليتناسب مع مقترحات المحكمين، وأسلوب النشر بالمجلة.



مجلس إدارة تحرير المجلة	
أستاذ الاقتصاد والملكية الفكرية وعميد المعهد القومي للملكية الفكرية (بالتكليف) - رئيس تحرير المجلة	أ.د. ياسر محمد جاد الله محمود
أستاذ القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق بجامعة حلوان والمستشار العلمي للمعهد - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. أحمد عبد الكريم سلامة
سكرتير تحرير المجلة	أ.د. وكيل المعهد للدراسات العليا والبحوث
أستاذ الهندسة الانشائية بكلية الهندسة بالمطرية بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. جلال عبد الحميد عبد اللاه
أستاذ علوم الأطعمة بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. هناء محمد الحسيني
مدير إدارة الملكية الفكرية والتنافسية بجامعة الدول العربية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. وزير مفوض / مها بخيت محمد زكي
رئيس مجلس إدارة جمعية الامارات للملكية الفكرية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	اللواء أ.د. عبد القدوس عبد الرزاق العبيدلي
أستاذ القانون المدنى بجامعة جوته فرانكفورت أم ماين - ألمانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	Prof Dr. Alexander Peukert
أستاذ القانون التجارى بجامعة نيو كاسل - بريطانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	Prof Dr. Andrew Griffiths

#### المراسلات

ترسل البحوث إلى رئيس تحرير المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار بجامعة حلوان  
جامعة حلوان - ٤ شارع كمال الدين صلاح - أمام السفارة الأمريكية بالقاهرة - جاردن سيتي

ص.ب: ١١٤٦١ جاردن سيتي

ت: ٢٠٢ ٢٥٤٨١٠٥٠ + محمول: ٢٠١٠٠٠٣٠٥٤٨ + ف: ٢٠٢ ٢٧٩٤٩٢٣٠ +

<http://www.helwan.edu.eg/niip/>

ymgad@niip.edu.eg

**فاعلية القوانين والاستراتيجيات الوضعية لحماية الملكية الفكرية في  
البيئة الرقمية  
سامر دانيال صادق عجمان**



## فاعلية القوانين والاستراتيجيات الوضعية لحماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية سامر دانيال صادق عجبان

### الفصل الأول: الاطار العام

#### المقدمة

ليس هناك تشكيكاً حول أهمية الملكية الفكرية كأحد القضايا المعاصرة. بينما تزايدت تلك الأهمية في ظل التغيرات التكنولوجية والعلمية والصناعية التي تحدث في العالم. نظراً لما تسببت فيه من نتائج على تقدم الشعوب وسموه. لذا كان من الضرورة وضع إطاراً عاماً يتولى تنظيم حقوق الملكية الفكرية على مستوى دولي. من خلال إقامة علاقات تجمع بين الاتجاهات المعاصرة، عبر عقد الاتفاقيات الدولية<sup>١</sup>. ولازالت النظرة التي يتعرف بها الأفراد على دور التحول الرقمي في العالم قاصرة ومحدودة. في حين ان هذا التطور يحدث على نحو متسارع، بخطى متلاحقة وبشكل عميق. وبالطبع تلحق بعض الآثار المترتبة عليه بأنظمة الملكية الفكرية والسياسية<sup>٢</sup>.

فتعد الملكية بوجه عامة والملكية الفكرية على نحو خاص من العوامل شديدة الأهمية بالنسبة لنظمها التقليدية. كما تؤكد غالبية الشركات الحالية أن أنظمة

<sup>١</sup> الفريجي، رياض بن ناصر (٢٠٢٠م). تحولات البيئة الرقمية في مجتمع وانعكاساتها على حقوق الملكية المعرفة في المملكة العربية السعودية. *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري كلية الإعلام جامعة بني سويف*. عدد ديسمبر

٢٠٢٠. ص ٢

<sup>٢</sup> حاج، يصرف (٢٠١٦م). الحماية القانونية للمصنفات الرقمية وأثرها على تدفق المعلومات. *أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية*. جامعة وهران. ص ٥



الملكية الفكرية في ثوبها التقليدي لا تعد متهاكة. حيث أشارت الإحصاءات والتقارير أن الإقبال عليه لا يزال متزايداً، والدليل على ذلك تعديها مستويات النمو في الأداء العالمي نحو القطاع الاقتصادي. لكن في هذا الصدد ما ينبغي استيعابه جيداً هو أن التكنولوجيا وعمليات التحول الرقمي التي تعتمد بصفة رئيسية على البيانات، تعتبر هي الاتجاه القوي في عمليات الإنتاج والتوزيع السائدة في الاقتصاديات الرقمية.<sup>١</sup> إلا أن الجدير بالذكر عدم وجود معالم توضح حيوية النظام التقليدي بالنسبة للملكية الفكرية، فيما يخص معالجة إنتاج تكنولوجيا المعلومات المنفشية في البيئة الاقتصادية الرقمية. الأمر الذي ينطوي على العديد من العقبات والتحديات عند اتخاذ القرارات ووضع السياسات المتعلقة بالملكية الفكرية.

لذلك بات الأمر محير ومقلق، وبات العديد من الباحثين والمفكرين يتناقشون حول مدى فاعلية القوانين والاستراتيجيات الوضعية لحماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية. فمثلاً هناك العديد من البلدان التي قررت استراتيجيات بموجبها يندرج الذكاء الاصطناعي ضمن آلياتها الاقتصادية. ومن خلال التكنولوجيا المتطورة رقمياً، والتي يعد الذكاء الاصطناعي جزءاً منها<sup>٢</sup>. إلا أنه من غير المقبول أن تتأشد مختلف الحكومات المؤسسات بمشاركة هذه البيانات السرية لديها مع شركات أخرى منافسة. لكن على ما تستطع الشركة فعله هو طرح

<sup>١</sup> نديم، عفاف محمد (٢٠١٨). دراسة: للمعلومات القانونية والوصول في العصر الرقمي بين الحماية حقوق الملكية الفكرية تحليلية. العدد ٥٣. ص ٢

<sup>٢</sup> Penney, Steven. Crime, Copyright and the Digital Age, 2009 Access:

<http://papers.ssrn.com/so13/papers>

البيانات التي تحمل مزايا للاطلاع عليها من قِبَل العامة. على سبيل المثال البيانات المجمعة عبر رصد الخدمات العامة، أو البيانات التي تحويها الأبحاث الممولة من جهات عامة. فيتم توجيه تلك المعلومات للشركات التي تمثل هذه البيانات ضرورة وأهمية كبرى لعملها. بينما تظل حالة من التعقيد تسيطر على السياسات المعنية بالبيانات في مجال الاقتصاد الرقمي لذلك جاء البحث هذا ليبين ويسرد أفضل السبل والاستراتيجيات التي يمكن وضعها كحل لضمان وحماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية التي نحيها الآن.

### **المبحث الأول: مدخل تعريفي عن الملكية الفكرية بالبيئة الرقمية**

#### **الالكترونية**

### **المطلب الأول: الفرق بين الملكية الفكرية والملكية الفكرية الرقمية**

#### **الالكترونية**

أن الملكية الفكرية تعرف بأنها الحق الذي يخول للأفراد القدرة على الانتفاع بإبداعهم على المستوى الأدبي أو العلمي أو التقني وكذلك الفني. سواء أكانت هذه المنفعة مادية أو معنوية، بالإضافة إلى حق التصرف بحرية في هذا الإنتاج من خلال التنازل أو الاستحواذ وما إلى ذلك.

أما عن تعريف الملكية الفكرية الرقمية فلقد وضع المركز المصري للملكية الفكرية وتكنولوجيا المعلومات تعريف لها على أنها: كل ما يخرج ويبتكره العقل البشري. وهي عبارة عن الأفكار التي تتحول أو تتكون على هيئة أشكال يمكن نشرها وقراتها أو مشاهدتها أو استماعها ومن الممكن الحفاظ عليها وحمايتها. وهي عبارة أيضا عن الابتكارات الفكرية والذهنية والاختراعات

والعلامات التجارية والرسوم والنماذج والتصميمات الخاصة بالدوائر المتكاملة والانواع النباتية وحقوق المؤلفين الكترونيا على الانترنت. وبسبب هذا فان ذلك المصطلح يعتبر مصطلح قانونيا من الدرجة الأولى. وهو يدل على مجموعة من الأنماط المتنوعة الخاصة بالملكية الفكرية والتي ادرجتها المنظمة العالمية لحماية حقوق الفكرية (الويب وهي كالاتي): العلامات التجارية Trade marks والمؤشرات الجغرافية geographical indications والتصاميم الصناعية Industrial designs وبراءات الاختراع patents والتصميمات التخطيطية (الرسومات الطبوغرافية) للدوائر المتكاملة. ولقد تشعب ذلك التعريف وذلك وفقا لاتفاقية التريبس ليحتوي أيضا على البرمجيات وقواعد البيانات.

### **المطلب الثاني: تصنيفات حقوق الملكية الرقمية وسمات كل تصنيف.**

يمكن تصنيف الملكية الفكرية العامة "غير الرقمية" إلى الفروع التالية<sup>1</sup>:

- الملكية الفنية والأدبية: تشكل إحدى أنظمة الحماية نحو الإنتاج الأدبي والفني، ويعود أول تنظيمًا له إلى عقد اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية. بموجب تلك الاتفاقية يتم ضمان حقوق المؤلفات المكتوبة مثل الكتب أو المنطوقة كالمحاضرات، علاوة على رعاية المصنفات الفنية التمثيلية ومنها الموسيقى والمسرحيات . فضلاً عن الحفاظ على حقوق المصنفات الموسيقية وغيرها من المرثيات والمسموعات مثلاً الشرائط السينمائية، والمواد

<sup>1</sup> أسامة محمد عثمان خليل. (٢٠٠٨). الملكية الفكرية في الفقه الإسلامي. دار المنهل. القاهرة. مصر، ص ٦

الإذاعية. كما تضمنت حقوق الفنون التطبيقية الصور والمخططات والأعمال المنحوتة أو خرائط التصاميم، وغيرها من المجسمات المرتبطة بالجغرافيا. ويندرج إليها أيضًا الخرائط السطحية وقواعد البيانات وبرامج الحاسب الآلي. وتبعًا للبنود التي شملها اتفاقية برن، فإن هذا النمط من الملكية يسمى بحقوق المؤلف في بعض الأحيان. ويرفق به الحقوق المجاورة لحق المؤلف. والتي تتجسد في حقوق كل من المنتجين، والعازفين والمؤيدين، سواء في قطاعات التسجيل الصوتي أو الإذاعي أو الفونوغرامات.

- **الملكية الصناعية:** وترتبط بحقوق الملكية الفكرية فيما يخص المصنفات والمكونات في مجالات الصناعة أو التجارة. ويمكن تعريفها بأنها عبارة عن شتى الحقوق التي تتميز بها المخترعات والمبتكرات من الرسوم والنماذج الصناعية، والعلامات التجارية التي تنطوي على عدة رموز وسمات فريدة نحو منتج معين، بالإضافة إلى الأسماء التجارية التي تشير إلى المنشآت المختلفة في المجال التجاري. من خلال تلك الحقوق يخول لمالكها حرية احتكار هذا الاسم التجاري وتلك العلامة التجارية أو الاستحواذ على ما تم ابتكاره على يده.<sup>1</sup> من ناحية أخرى تضم الملكية الصناعية كل من براءات الاختراعات، والنماذج الصناعية والعلامات التجارية، علاوة على المؤشرات الجغرافية، والعلامات التي تميز منشأة عن الأخرى. إلى جانب رعاية النباتات

<sup>1</sup> شمبازي, & وافية. (٢٠٢٠). تقييم التجربة الجمركية الجزائرية في حماية حقوق الملكية الفكرية. ص ١٢

بأصنافها وكل ما هو من الأسرار التجارية. ومن أبرز خصائص الملكية الفكرية<sup>١</sup>:

☒ **حق دائم:** وهو ما يشير إلى صفة الديمومة، أي أنه طالما كان الشيء باقياً بالفعل، ولم يُنتهك أو يتم الإضرار به وإتلافه يظل لصاحبه أحقية في تملكه.

☒ **حق جامع:** يتميز حق الملكية بثلاث صلاحيات لا تتوافر في أي حق من الحقوق العينية الأصلية غيرها. ومنها أن حق الملكية يكسب صاحبه القدرة على التحكم بحرية تامة في الشيء، من خلال استخدامه أو الانتفاع به في مختلف النواحي. وهو ما يفيد بأن الملكة تمثل حقاً جامعاً؛ نظراً لأنها لا تخضع لقيود ما.

☒ **حق مانع:** البعض يعتقد في أن تلك الخاصية لا تتمتع بها حقوق الملكية وحسب، لكن يمتد لتشمل مختلف الحقوق العينية. حيث أن المالك هو فقط من يستحق حرية التصرف في ملكه كيفما يشاء، بالإضافة إلى أنه يتفرد بأحقية استخدامه.

ومن ناحية أخرى يمكن تصنيف الملكية الفكرية الرقمية إلى الفروع التالية<sup>٢</sup>:

☒ **حق المؤلف في الكشف عن المصنف:**

يعتبر حق الكشف عن المصنف أو كما يعرف حق تقرير النشر من أكثر الامتيازات أهمية التي تنجم عن الحق الأدبي للكاتب على اعتبار انه يتيح

<sup>١</sup> مشيرة إسماعيل محمد حسن. (٢٠١٨). دراسة مقارنة (أطروحة دكتوراه). ص ٣٤

<sup>٢</sup> سامر محمود دلالة. (٢٠٠٧). الحقائق الموضوعية حول المصنف الأدبي مجهول الهوية بين سلبية الامتناع وإيجابية الكشف عن هوية المؤلف في قانون حق المؤلف الأردني؟ دراسة مقارنة؟.

لصاحبه سلطة تقرير مدى مناسبة وتناغم مصنفه ومحتواه وعرضه على الجمهور ام لا وتقدير أسلوب النشر عن طريق نشر المحتوى من خلال ما يعرف بالبنث العلني. وذلك لان حق الكشف عن محتواه الادبي يعد من الحقوق الأدبية والتي يحظى بها الكاتب منفردا عن غيره. ولكن حق النشر او الأداء العلني يعد من الحقوق المالية التي يكون بمقدور غير الكاتب ولكن بعد موافقته ومن خلال عقد النشر او الأداء العلني ان يقوم بها. ويكون قابلا للاستغلال الاقتصادي.

#### ☒ حق النشر الرقمي عن المصنف:

ان التقنيات والاساليب الرقابية والمعقدة لنشر المحتوى والمضمون من منح الكاتب بدائل كثيرة في طرق وفنيات ممارسته لحقه في الكشف عن محتواه وعمله الأدبي. وأصبح بمقدور الكاتب توفير وطرح محتواه من خلال معززات ومساندات ووسائط رقمية من خلال استعمال أجهزة الكمبيوتر او من خلال شبكات الويب او شبكة الاتصالات او شبكة المعلومات وغيرها من الفنيات المتطورة والعصرية.

بيد انه كانت تلك الفنيات الرقمية المتطورة فقد اعانت المؤلفين والناشرين على الوصول إلى انتشار كبير لمحتوياتهم واعمالهم. الا انها في المقابل أصبحت تهدد حقوقهم الأدبية في الكشف عن محتوهم للجمهور لأول مرة وتترك اثرا بطريقة مباشرة وواضحة على حقوقهم في تقرير النشر ووقت النشر وطريقته. ومن ضمن ذلك ما يقوم به قراصنة الانترنت مثل نسخ التسجيلات الخاصة بالأغاني التي يتم الإعلان عنها للجمهور ويتم نشرها من خلال شبكات

الإنترنت. او ما تفعله شركات المعلوماتية من نشر للمحتويات من خلال الويب بدون ان يكون الكاتب قد قرر بعد وذلك ما يعتبر في الواقع تعدى على حق الكاتب في تقرير وقت وأسلوب الإعلان عن عمله الأدبي او الفني.<sup>1</sup>

وفى ذلك الإطار قضت محكمة بروكسل في دعوى Central station بإيقاف عملية النشر الإلكتروني للمقالات الصحفية بدون الحصول على اذن الصحفيين. وذلك لان ذلك النشر يعبر عن انتهاك وتعدى على حقوق الصحفيين الأدبية. والذي لا بد له من موافقة كاتب المحتوى على بثه والافصاح عنه من خلال شبكة الانترنت.<sup>2</sup>

ومن ناحية أخرى فان قيام الكاتب بإبرام التعاقد مع أحد شركات المعلوماتية بهدف توفير ونشر محتواه من خلال الشبكة العنكبوتية تجعله مجبرا على الموافقة على الشروط التي تدرجها وتنص عليها تلك الشركات التي تمتلك إمكانيات اقتصادية ومالية ضخمة في كل ما له صلة بتعيين أسلوب توفير المحتوى والعمل الفني وطرحه ونشره. بل أكثر من هذا وان الكاتب لا يعتبر هو صاحب القرار الأول في تعيين فترة او وقت طرح المحتوى للجمهور لأول مرة.

## المبحث الثاني: قوانين الألفية للملكية الرقمية تجاه جرائم الاعتداء على الملكية الفكرية

<sup>1</sup> سعودي & سعيد. (٢٠٠٨). محتوى حق المؤلف في الأمر رقم: ٠٥/٠٣ (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر ١. كلية الحقوق).

<sup>2</sup> بينازا ، إم هـ. (٢٠١٥). حقوق المؤلف في القانون الجزائري (أطروحة دكتوراه). ص ٢٣

## المطلب الأول: المطلب الأول: البيئة الرقمية وأثرها على حقوق الملكية الفكرية

لازالت النظرة التي يتعرف بها الأفراد بها على دور التحول الرقمي في العالم قاصرة ومحدودة. في حين ان هذا التطور يحدث على نحو متسارع، بخطى متلاحقة وبشكل عميق. كما ليس من الصعب شمول تلك النتائج عمليات إدارة الملكية الفكرية. فيما يستند إلى تحديد المنافع والإيجابيات الناجمة عن استخدام التكنولوجيا؛ رغبة في تطور جودة التشغيل في الجهات المنوطة بالملكية الفكرية.<sup>1</sup>

أما وجه الصعوبة يكمن في النظر في الطريقة التي تؤثر بها التكنولوجيا المتطورة على سياسات الملكية الفكرية. حيث أن حقوق الملكية الفكرية في هذا العصر باتت أكثر حداثة من أي وقت مضى؛ بفضل الثورة الصناعية التي جاءت نتيجة للتوافق مع الاتجاه المؤيد للإنتاج بالجملة. ويثار الجدل الأساسي حالياً حول مدى توفير حقوق الملكية الفكرية المتواجدة بالفعل للدوافع التي تؤدي لتحفيز عمليات الابتكار، في ظل العصر الرقمي والتحول التكنولوجي.<sup>2</sup>

وعن التأصيل القانوني لحماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية. فمن أجل تحفيز الابتكار الإنساني والفكر البشري في سبيل توفير وطرح الأفضل بدون ارتكاب أي اتهامات أو تجاوزات من سرقة أو استيلاء على المصنف. وبهدف

<sup>1</sup> سامية كسال. (٢٠١٨). الحماية القانونية للمصنفات الرقمية: لدراسة مقارنة. *فقه الفقه*، (١٦)، ص ٢٩-٥٤.

<sup>2</sup> بن ناصر الفريجي، & رياض. (٢٠٢٠). تحولات البيئة الرقمية في مجتمع المعرفة وانعكاساتها على حقوق الملكية الفكرية بالمملكة العربية السعودية قراءة في ديناميكية الواقع وإحداثيات المستقبل. *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، (١)، ص ٢٣٠-٢٦٠.



رفع نسب فرص الوصول إلى الثقافة والمعرفة وتطوير القدرة على ذلك والانتفاع منها. حاولت كافة الدول بكل ما اوتيت من قوة ان تسعى لتأصيل حقوق الملكية الفكرية على الصعيد الدولي والداخلي مثل :

١: على الصعيد الدولي: يقصد به الحماية الدولية وإجمالي الاتفاقيات الدولية التي تم التعاقد عليها للحفاظ على الملكية الفكرية بجميع أنواعها.

٢: على الصعيد الداخلي: لقد مرت عملية المشر بمجموعة من المستويات المتنوعة بداية من النشر على الأقرص المدمجة. ووصولاً إلى النشر على الخط المباشر والنشر الإلكتروني. ولقد أصبح الاحتياج ضروري من أجل سن مجموعة من التشريعات والقوانين التي تحافظ على هذه المواد من الانتهاك. حيث تبلور اهتمام وتركيز المنظمات التشريعية في الكثير من دول العالم إلى الحفاظ على مصنفات المعلومات<sup>١</sup>.

ولقد كانت قوانين الملكية الفكرية تحت سيطرة وهيمنة الكثير من التطورات والتغيرات التي نتجت عن أهمية التقاطع والتناغم مع الطبيعة المتكررة والغير ثابتة والتي تتسم بالوتيرة السريعة لحقائق وابداعات عصر المعلومات. وفيما يأتي جدول خاص بالقوانين الوطنية التي ركزت على بند الحماية القانونية للملكية الفكرية في مجال التقنية المعلوماتية لمجموعة من دول العالم:<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> نرجس صفو (٢٠١٩م)، مداخلة بالمؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية والذي نظمه الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة في طرابلس لبنان أيام أبريل ، ولقد نشرت هذه المداخلة بسلسلة أعمال المؤتمرات الصادرة عن مركز جيل البحث العلمي، ص ٢٨٣

<sup>٢</sup> نفس المرجع

**جدول رقم (1): قائمة تشريعات الملكية الفكرية في مجال التقنية لمجموعة****من دول العالم:**

م	سنة الأصدار	الدولة	التشريعات وتاريخ سننها وإعادة سننها وتعديلاتها
1	1972	الفلبين Philippine	المرسوم الرئاسي رقم 49 تاريخ 49 1972/11/14 . He Presidential Decree No. 49 of November 1972
2	1980	الولايات المتحدة الأمريكية	1. قانون حق المؤلف لبرنامج الحاسوب لسنة 1980 المعدل لقانون حق المؤلف لسنة 1974. (حماية البرمجيات).
3	1981	إيطالياItaly	1. القانون رقم 407 تاريخ 1981/7/29 . المتعلق بالإجراءات العاجلة ضد النسخ غير المشروع وإعادة الإنتاج (برمجيات وقواعد البيانات ) Law No.406 of 29 July 1981 Concerning Urgent Measures Against the Unlawful Copying, Reproduction. 2. النصوص المتعلقة بحماية تصميم أشباه الموصلات لسنة 1987 . The Provisions Protecting Semiconductor Product Design of 1987.

**المطلب الثاني: استراتيجيات تقليل جرائم الاعتداء على الملكية الفكرية على****المنصات الرقمية**

بفضل النهضة الهائلة التي حدثت في هذا العصر بسبب التحول الرقمي واجتياح شبكات الإنترنت، فإنه كان سبباً أساسياً في تعزيز فرص القرصنة. من خلال الاستيلاء دون وجه حق على مختلف الإنتاج الفكري وأعمال التأليف أو سائر المبتكرات الحديثة. فبدأ أطراف أخرى منذ طرح تلك الأعمال في محاولة الاستفادة منها بغير استئذان منتجها الأصلي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> د. عبدالرحمن فراج. (٢٠١٩). دراسة تحليلية بحثية ، وتصحيح مفاهيمي التجزئة. مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات (JIS & T) ، ٢٠١٩ ، (2) ، ٨.

إلا أنها في نفس الوقت تجعلها أكثر انتشارًا، فتصبح في يد العديد من الأشخاص على نطاق واسع وسرعان ما تنتشر محتواها. وهنا يتطلب الوضع وجود بعض الأساليب واتباع مجموعة من الاستراتيجيات بما يساهم في الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية تحت مظلة الرقمنة. وبصفة عامة هناك استراتيجيتين يمكن الاعتماد عليها في صدد رعاية حقوق الملكية الفكرية في عصر الرقمنة وتتمثلان في:

### (١) استراتيجية الحماية القانونية:

تقوم فكرة الاستراتيجية على اعتماد أساليب التحذير وذلك في مرحلة سابقة للاستخدام، بينما يتم اللجوء إلى المعاقبة حيال إساءة الاستخدام والتسبب في ضرر. لكن التجربة الفعلية أكدت أن الحماية القانونية باتت غير فعالة وحدها. بل فقد ألحقت كل من حقوق الملكية الفكرية، وكذلك حقوق المؤلف والحقوق المجاورة بمجموعة من الانتهاكات الكبرى. بالإضافة إلى ذلك فإن القوانين والأحكام التقليدية صارت غير مجدية بالمرّة في التعامل مع الأشخاص مرتكبي تلك التجاوزات في العصر الرقمي. مما يجعلها قاصرة عن الدفاع وجلب الحقوق لأصحابها وفق طبيعة هذا العصر.

وبالرغم من استحداث مجموعة من التشريعات والقوانين على مستوى البلدان العربية فيما يتعلق بحماية الملكية الفكرية، وكذلك لشمول المصنف الذي

يندرج ضمن هذه الحماية. لكن ظلت الجرائم الحديثة بموجب البيئة الرقمية المتطورة لا تقع تحت أي مظلة تشريعية مقننة.<sup>١</sup>

## (٢) استراتيجية الحماية بالتقنية:

تأتي نتاجًا عن تفاعل حزمة من الوسائل والأساليب التقنية المطبقة في العديد من بلدان العالم؛ بقصد رعاية مكونات الملكية الفكرية عن طريق الوسائل الإلكترونية. وتقوم فكرة عملها على تصميم عراقيل تقنية محددة، تحول دون الاستخدام الغير مرغوب لمختلف المواد الإلكترونية. ويمكن الإشارة إلى مجموعة من تلك العوائق ما يلي:<sup>٢</sup>

- **العقبات التقنية:** من خلال اعتماد شفرات أو كلمات المرور التي تتضمنها أجهزة الحاسب الآلي إلى جانب بعض تطبيقاته. وكذلك التي تشملها بعض الأقراص المدمجة وغيرها من مواقع الإنترنت. كما تلاحظ في مجموعات من المصنفات المحمية؛ ذلك لكي تستطيع حظر كل من يسعى للوصول إليها. بالإضافة إلى إعاقة عمليات استنساخ البرامج والمصنفات أو إدخال تعديلاً عليها بما يعد تصرف غير مسموح به.

- **فرض أنظمة الحماية الرقمية:** تتألف من برمجيات ونظم مصممة خصيصًا لإرفاق كلمة سر وكود خاص لكل جهاز يتم من خلاله تحميل الملفات والمصنفات على الإنترنت، والواقعة تحت الحماية، بما يتيح لها

<sup>١</sup> الصادق بوشنافة، & عائشة موزاوي. (٢٠١٥). دور حماية حقوق الملكية الفكرية في تحسين جاذبية الدولة للاستثمارات-عرض تجارب دولية-. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ٨(٢).

<sup>٢</sup> قطوش إسلام و شرف الدين. (٢٠١٩). التحقيق الصحفي من واقع القرصنة الإلكترونية (رسالة دكتوراة ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الانسانية الاجتماعية).

الإطلاع على تلك المصنفات وفتحها. بالإضافة إلى الانتفاع بمحتواها لكن عن طريق الجهاز محل التنزيل وحسب دون أي جهازاً آخر.<sup>١</sup>

- **فرض أنظمة التتبع الرقمية:** تعد أنظمة التتبع هي الأنظمة المنوطة بمراقبة الأجهزة التي سبق ترحيل المصنفات المحمية إليها بأساليب غير مشروعة. أو أجريت عبرها أي نوع يدل على سوء استعمال الملكية الفكرية. بموجب هذه الأنظمة يحق إدانة مقتني الجهاز المستخدم في تلك الأفعال بصفة قانونية. بالإضافة إلى تعقب سائر الإجراءات التي تتخذ نحوها سواء أكانت نسخ أو توزيع وما إلى ذلك. الأمر الذي يجعل بمقدور صاحبها مواجهة كافة التعديات التي تحدث ضد الحقوق الفكرية المخولة له.

- **توقيف أو تجميد أو إلغاء اشتراك المواقع الإلكترونية:** تلك الاشتراكات التي تستخدم في التعدي على عناصر الملكية الفكرية، أو تساعد في ارتكاب الأخطاء الغير مشروعة؛ نتيجة عدم الإفصاح عن سائر التعديات والممارسات الخاطئة التي تتم نحو عناصر الملكية الفكرية داخل المواقع الإلكترونية.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> قطوش إسلام و شرف الدين. (٢٠١٩). التحقيق الصحفي من واقع القرصنة الإلكترونية (رسالة دكتوراة ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الانسانية الاجتماعية).

<sup>٢</sup> نصار، & إياد توفيق محمود. (٢٠٢١). دور التكنولوجيا والمعلوماتية في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الصينية تجاه روسيا ٢٠١٣-٢٠٢٠م (أطروحة دكتوراه ، جامعة الاقصي).

**الخاتمة:**

خلاصة الامر أنه أدى التطور التكنولوجي إلى شمول القطاعات المختلفة بالتغيير، وخاصة الملكية الفكرية؛ بفضل البيئة الرقمية. يعد كل ما يتم نشره إلكترونياً مصنفاً من الملكية الفكرية، بالتالي لا يمكن التعامل معه والتصرف فيه بحرية، قبل الحصول على موافقة مرخصة من قبل صاحب الشيء المنشور. وهناك عدد من البلدان العربية التي تتبع قوانين الحماية الفكرية القديمة، التي مر عليها وقت طويل بما لا يسمح بتطبيقها في هذا العصر. ومن ثم تظل التشريعات قاصرة عن فرض الحماية اللازمة نحو المصنفات الرقمية. كما أن هناك نقص بتضمين عقوبات قانونية رادعة. وتدني المعرفة حول حقوق الملكية الفكرية بصفة عامة. مما سبق يتضح أن الملكية الفكرية في العالم الرقمي اليوم باتت إحدى العقبات الواضحة، وفيما يلي عدد من التوصيات التي تتوافق مع هذا الغرض؛ حيث:

- ✓ ينبغي وضع تشريعات حديثة؛ من أجل فرض مزيداً من الحماية على المصنفات الرقمية.
- ✓ تطوير نظم شرطة ومعاونين قضائيين؛ بحيث تتوغل في العالم الرقمي، من ثم القدرة على تحقيق البنود التشريعية ذات الصلة بحقوق الملكية الفكرية في هذا العالم الحديث. بالإضافة إلى ضرورة حث الجهات المعنية مثل المصالح الجمركية والمؤسسات الأمنية، بالتحفظ على المصنفات المزيفة سواء ألعاب الحاسوب أو البرامج الإلكترونية

- ✓ تحويل عمليات النسخ التي تتم إلكترونياً إلى تهم توجب العقوبة نحوها، مع الانضباط في تفعيل الإجراءات العقابية الرادعة.
- ✓ تحويل المجتمع بحيث يتم التوغل في نطاق المعرفة والمعلوماتية، وتطبق على نطاقاً واسعاً منه، بالإضافة إلى سبل الحماية. عبر تعزيز ثقافة الوعي بمفهوم الملكية الفكرية وكيفية الحفاظ عليها.

### المراجع والمصادر

- (١) Penney, Steven. Crime, Copyright and the Digital Age, 2009 Access: <http://papers.ssrn.com/so13/papers>
- (٢) أسامة محمد عثمان خليل. (٢٠٠٨). الملكية الفكرية في الفقه الإسلامي. دار المنهل. القاهرة. مصر، ص ٦
- (٣) الفريجي، & رياض بن ناصر (٢٠٢٠). تحولات البيئة الرقمية في مجتمع المعرفة وانعكاساتها على حقوق الملكية الفكرية بالمملكة العربية السعودية قراءة في ديناميكية الواقع وإحداثيات المستقبل. المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، ١(١)، ص ٢٣٠-٢٦٠، كلية الإعلام جامعة بني سويف. عدد ديسمبر ٢٠٢٠. ص ٢
- (٤) بينازا، إم هـ. (٢٠١٥). حقوق المؤلف في القانون الجزائري (أطروحة دكتوراه). ص ٢٣

- (٥) حاج، يصرف (٢٠١٦م). الحماية القانونية للمصنفات الرقمية وأثرها على تدفق المعلومات. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية. جامعة وهران. ص ٥
- (٦) د. عبدالرحمن فراخ. (٢٠١٩). دراسة تحليلية بحثية ، وتصحيح مفاهيمي التجزئة. مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات ( JIS & T ) ، ٢٠١٩ ، (2) ، ٨.
- (٧) سامر محمود دلالة. (٢٠٠٧). الحقائق الموضوعية حول المصنف الأدبي مجهول الهوية بين سلبية الامتناع وإيجابية الكشف عن هوية المؤلف في قانون حق المؤلف الأردني؟ دراسة مقارنة؟.
- (٨) سامية كسال. (٢٠١٨). الحماية القانونية للمصنفات الرقمية: "دراسة مقارنة". فقه الفقه ، (١٦) ، ص ٢٩-٥٤.
- (٩) سلمان & سجي. (٢٠١٨). حقوق الملكية الفكرية في فلسطين. ص ٣
- (١٠) شمبازي، & وافية. (٢٠٢٠). تقييم التجربة الجمركية الجزائرية في حماية حقوق الملكية الفكرية. ص ١٢
- (١١) الصادق بوشنافة، & عائشة موزاوي. (٢٠١٥). دور حماية حقوق الملكية الفكرية في تحسين جاذبية الدولة للاستثمارات-عرض تجارب دولية-. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ٨(٢).
- (١٢) قطوش إسلام و شرف الدين. (٢٠١٩). التحقيق الصحفي من واقع القرصنة الإلكترونية (رسالة دكتوراه ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الانسانية الاجتماعية).



- ١٣) مشيرة إسماعيل محمد حسن. (٢٠١٨). دراسة مقارنة (أطروحة دكتوراه). ص ٣٤
- ١٤) نديم، عفاف محمد (٢٠١٨). دراسة: للمعلومات القانونية والوصول في العصر الرقمي بين الحماية حقوق الملكية الفكرية تحليلية. العدد ٥٣. ص ٢
- ١٥) نرجس صفو (٢٠١٩م)، مداخلة بالمؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية والذي نظمه الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة في طرابلس لبنان أيام أبريل ، ولقد نشرت هذه المداخلة بسلسلة أعمال المؤتمرات الصادرة عن مركز جيل البحث العلمي، ص ٢٨٣
- ١٦) نصار، & إياد توفيق محمود. (٢٠٢١). دور التكنولوجيا والمعلوماتية في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الصينية تجاه روسيا ٢٠١٣-٢٠٢٠م (أطروحة دكتوراه ، جامعة الاقصي).